

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

من أهداف تعلُّم اللغة العربية في إندونيسيا توسيع الاستفادة منها في مجالاتٍ مختلفة، خاصّةً بعد أن أصبحت اللغة العربية لغةً تُستخدَم في كثير من الكتب والمصادر العلمية والثقافية. في الماضي، كان تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يركّز غالبًا على الجانب الديني، مثل فهم القرآن الكريم، وتفسيره، وفهم الأحاديث النبوية وكتب التراث الإسلامي.^١ أمّا في الوقت الحاضر، فلم يُعد هذا التعليم يقتصر على ذلك فقط، بل أصبح يهدف أيضًا إلى مساعدة المتعلّمين على فهم النصوص العربية القديمة والحديثة، وقراءة النصوص الأدبية والفكرية المكتوبة باللغة العربية. وهذا التطوّر يدلّ على الحاجة إلى مناهج ومواد تعليمية لا تركز على القواعد اللغوية وحدها، بل تهتمّ أيضًا بتنمية قدرة المتعلّمين على فهم النصوص وتحليلها، بما يتناسب مع متطلبات القراءة في المجالين الأكاديمي والأدبي.^٢

يُعدُّ تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها أمرًا مهمًّا، نظرًا لأهمية هذه اللغة في العالم، سواء عند المسلمين أو غير المسلمين. ويظهر ذلك درست كثيرًا في المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، على المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية.^٣ فمن هذه المؤسسات الجامعة الأمريكية في مصر، ومعهد الدراسات الإسلامية في مدريد

^١ F Mubarak dkk., *العبارات الاصطلاحية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية في سورة آل عمران)* (The Idiom in al-Qur'an al-Karim (Semantic Analysis in Surah Āl Imran). Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab, 7 (2), 139-159, 2021, 140.

^٢ Agus Yasin dkk., "Urgensi Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Milennial (The Urgency Of Arabic Learning Strategies In The Millennial Era)," *Innovative: Journal Of Social Science Research* 3, no. 2 (2023): 6-7.

^٣ Ni'matun Najah dkk., "Standard Errors in Jumlah Ismīyah Phrases: Analysis of Arabic Thesis on Indonesian Undergraduate Students | Al-Akthā Al-Syāi," *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 10, no. 2 (2022): 228.

بإسبانيا، ومعهد شمالان في لبنان، والمركز العربي بالخرطوم في السودان، وكذلك جامعة ليبيا في جاكرتا. إضافةً إلى ذلك، توجد في إندونيسيا مؤسسات تعليمية تُديرها جهات من دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي منتشرة في مدن مثل سورابايا، ومكاسر، ومالانغ، وباندونغ، وسولو، إلى جانب عددٍ كبير من المعاهد والجامعات الإسلامية في إندونيسيا.^٤

وبعد اتّساع أهداف تعلّم اللغة العربية في إندونيسيا، وازدياد المؤسسات التي تُعنى بتعليمها، تبرز الموادّ التعليمية بوصفها عنصراً أساسياً في نجاح العملية التعليمية.^٥ ففي تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، تُستخدَم الموادّ التعليمية في الغالب على شكل كتبٍ دراسية أُعدَّت خصيصاً لمساعدة الطلبة على فهم اللغة العربية وتعلّمها بصورة منظّمة. تشتمل هذه الكتب الدراسية على محتويات أساسية يحتاجها المتعلّم، مثل المفردات الأساسية، والقواعد النحوية والصرفية، والمحادثات اليومية، وفهم النصوص العربية البسيطة. وقد جرى اختيار الكتب الدراسية لتكون المصدر الرئيس في عملية التعلّم؛ لأنها مُعدّة إعداداً منهجياً، وتعتمد على المنهاج المعتمد، مما يُساعد المعلّم في تقديم المادة الدراسية، ويوجّه الطلبة في مسار تعلّم اللغة العربية.^٦

تستخدم بعض المدارس والمؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا كتباً باللغة العربية كوسيلة في عملية التعليم.^٧ ويُعدّ كتاب النحو الواضح من بين الكتب التي تُستخدم على نطاق واسع في تعليم قواعد النحو العربي. ويُعتبر هذا الكتاب

⁴ Kusmaningsih Abdining Gusti, *Analisis Kelayakan Buku Ajar Bahasa Arab Durus Al- Lughah Al- 'Arabiyyah Kelas X Madrasah Aliyah*, t.t., 2.

⁵ Wahyuddin Wahyuddin dkk., "Functional Arabic Syntax Theory in Action: Developing Materials for Islamic Universities," *KARSA Journal of Social and Islamic Culture* 33, no. 2 (2025): 744.

⁶ Umi Hanifah, "Pentingnya buku ajar yang berkualitas dalam meningkatkan efektivitas pembelajaran bahasa arab," *Jurnal At-Tajdid* 3, no. 1 (2014): 100.

⁷ Wahyuddin Wahyuddin, *تجديد النحو العربي عند شوقي ضيف وتوظيفه في إعداد كتاب النحو*, *التعليمي لطلبة جامعة بالوفو الإسلامية الحكومية بسولاويسي الجنوبية*, ٢٠١٧, ١٠.

من أكثر الكتب تدريسيًا في إندونيسيا، خاصةً بين المهتمين بتعلّم اللغة العربية، كما هو الحال في:

- (١) معهد الإسلام بنونوروجو (Pondok Pesantren Al-Islam-Ponorogo)
 - (٢) المعهد العصري تي جي كيه عمر ديان آتشيه بَسَر (Pesantren Modern Tgk Chiek Oemar Diyan Aceh Besar)
 - (٣) معهد المنور كيرابياك يوجياكرتا (Pondok Pesantren Al-Munawwir Krapyak Yogyakarta)
 - (٥) معهد دار الهجرة مارتابورا (Pondok Pesantren Darul Hijrah Martapura)
- وغيرها.

وقد قُسم هذا الكتاب إلى مستويين: الأول موجّه لمرحلة التعليم الابتدائي، والثاني لمرحلة التعليم المتقدم، ويحتوي كل مستوى على ثلاثة أجزاء تختلف في عدد صفحاتها. ويتميّز هذا الكتاب بأسلوبه المنهجي في العرض، مما يُسهل فهم القواعد النحوية لدى الطلبة.^٨ المادة في هذا الكتاب مُفصّلة إلى العديد من الموضوعات المرتبة من الموضوع الأساسي أو البسيط إلى الموضوع المركب^٩، ويتضمن كل موضوع أربعة عناصر، وهي:

- (١) الأمثلة: فيها امثلة الجمل المتعلقة بالموضوع
- (٢) البحث: فيه بيان عن الكلمات والتراكيب من الامثلة المذكورة
- (٣) القاعدة/القواعد: فيها استنباط من البحث، ونظام التراكيب عن الموضوع المبحوث

- (٤) التمرينات: فيها الأوامر في تركيب الجمل والاعراب لتحقيق المتعلم فهمه

⁸ Akmal Walad Ahkas dan Al Lu'lu' Mahabbah Fillah, "Analisis Buku Nahwu Wadhih Juz 2 Karya Ali Al-Jarimi dan Musthafa Amin," *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 6, no. 1 (1 Juni 2022): 127, <https://doi.org/10.15575/jpba.v6i1.18842>.

⁹ Ameliah Rahman dkk., *Analisis Materi Sintaksis Dalam Kitab Nahwu Wadhih Serta Relevansinya Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab*, t.t., 42.

يُعدّ تعلّم قواعد النحو العربي من خلال كتاب مكتوب باللغة العربية تحدّيًا كبيرًا للمتعلّمين من غير الناطقين بها.^{١٠} وعلى الرغم من ذلك، لا تزال بعض المؤسسات الإسلامية معتمد هذا الكتاب كمصدر رئيس في تدريس علم النحو إلى يومنا هذا.^{١١} ويُظهر هذا الأمر أن كتاب النحو الواضح يلعب دورًا مهمًا في دعم عملية التعلّم واكتساب اللغة العربية كلغة ثانية.

وانطلاقًا من أهمية توفير بيئة فعّالة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تبرز الحاجة إلى الاعتماد على نظريات علمية متخصصة في مجال اكتساب اللغات الثانية. ومن أبرز هذه النظريات وأكثرها انتشارًا وتأثيرًا هي نظرية رود إليس، تُعدّ نظرية اكتساب اللغة الثانية التي قدّمها رود إليس إطارًا علميًا مناسبًا لتحليل تعلّم اللغة العربية عبر المواد التعليمية، إذ يرى إليس أن عملية الاكتساب تشمل نوعين من المعرفة: معرفة ضمنية تُبنى بالتعرّض المتكرّر للغة في مواقف تواصلية طبيعية، ومعرفة صريحة تُكتسب بالتعلّم الواعي لقواعد اللغة والتدريب الرسمي عليها.^{١٢}

يرى إليس أن تعلّم اللغة بصورة فعّالة لا يعتمد فقط على تقديم القواعد التركيز على الأشكال (focus on forms)، بل يعتمد أيضًا على إتاحة الفرصة للمتعلّمين لربط الشكل بالمعنى في سياق التواصل الحقيقي التركيز على الأشكال. ويؤكد هذا المنهج على أهمية التكامل بين المدخلات اللغوية والوعي التعليمي، بحيث لا يقتصر دور الطالب على حفظ قواعد النحو، بل يتمكن أيضًا من معالجتها معالجة طبيعية عند فهم اللغة وإنتاجها كما يبرز إليس أهمية المدخل والتفاعل والإنتاج في اكتساب اللغة؛ إذ يُزوّد المدخل المتعلّم بالمواد اللغوية، ويتيح التفاعل

¹⁰ Wahyuddin Wahyuddin dan M Abdul Hamid, "Mحاولات شوقي ضيف التجديدية في تيسير النحو", SYAUQI DHAYF'S RENEWAL EFFORTS TO SIMPLIFY THE ARABIC SYNTACTICAL PEDAGOGIC," *Jurnal Adabiyah* 21, no. 1 (2021): 132.

¹¹ Wahyuddin Wahyuddin, "I'dâd Kitâb Al-Nahw Al-Ta'îmî 'Alâ Dhau'i Tajdîd Al-Nahw 'Inda Syauqi Dhayf Li Thalabah Jâmi'ah Palopo Al-Islâmiyyah Al-Hukûmiyyah Bi Sulawesi Al-Janûbiyyah," *Arabiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 7, no. 1 (2020): 2.

¹² Nyak Mutia Ismail dan Nora Fitria, "A Review of Rod Ellis's Contributions to Second Language Acquisition and Language Teaching," *Jurnal Sosiohumaniora Kodepena Information Center for Indonesian Social Sciences* 5, no. 2 (2024): 102–3.

تعديل الفهم وتصحيح الأخطاء، في حين يساعد الإنتاج على ترسيخ المعرفة اللغوية عبر الاستخدام الفعلي.^{١٣} وعليه، ينبغي أن تكون المواد التعليمية قادرةً على تحقيق التوازن بين هذه المكونات الثلاثة.

وانطلاقاً من هذا المنظور، يركّز تحليل كتاب النحو الواضح في هذه الدراسة على فحص محتواه وبنيته التعليمية تحليلاً وصفيّاً-تحليليّاً، بهدف الكشف عن مدى دعمه لاكتساب المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة كما تُطرح في أدبيات اكتساب اللغة الثانية. ويتمّ هذا التحليل من خلال تتبّع طريقة عرض القواعد، وأنماط الأمثلة المستخدمة، وطبيعة التدريبات الواردة في الكتاب، بوصفها عناصر نصّية يمكن دراستها في إطار البحث المكتبي. كما يُنظر في الكيفية التي يُبرز بها الكتاب بعض الظواهر اللغوية ويوجّه انتباه المتعلّم إليها، بما يندرج ضمن مفهوم التركيز على الشكل، وذلك من حيث العلاقة بين الشكل اللغوي ووظيفته ومعناه كما تنعكس في السياقات الواردة داخل النص التعليمي نفسه. ويقتصر هذا التحليل على المحتوى المكتوب للكتاب دون التعرّض لآليات التطبيق الصفي، انسجاماً مع طبيعة البحث القائم على تحليل المصادر والوثائق التعليمية.

يُعَدّ تحليل المواد التعليمية ضرورياً للتأكد من أنّ المحتوى لا يقتصر على تعليم القواعد بصورة شكلية، بل يُسهم في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلّمين وتمكينهم من استخدام اللغة في سياقاتها الطبيعية. ويمكن تقويم جودة كتب تعليم اللغة العربية من خلال أربعة جوانب رئيسة، هي: المحتوى، وتنظيم العرض، واللغة المستخدمة، والوسائل البصرية المساندة.^{١٤}

وقد تناولت عددٌ من الدراسات السابقة هذه الجوانب من زوايا مختلفة؛ إذ ركّزت دراسة شهاب الدين على منهجية التعليم المعتمدة في كتاب النحو الواضح

¹³ Nick Ellis, *Implicit And Explicit Knowledge About Language*, t.t., 2-3.

¹⁴ Lutfia Putri Kinanti dan Sudirman Sudirman, "Analisis Kelayakan Isi Materi Dari Komponen Materi Pendukung Pembelajaran Dalam Buku Teks Mata Pelajaran Sosiologi Kelas Xi Sma Negeri Di Kota Bandung," *SOSIETAS* 7, no. 1 (2018): 342, <https://doi.org/10.17509/sosietas.v7i1.10347>.

ومدى التزامها بالتدرّج في عرض القواعد،^{١٥} في حين حلّلت دراسة أندي حليل الله وآخرين محتوى الكتاب وطريقة عرض المادة، مع إبراز نقاط القوة والقصور في تنظيم الأمثلة والتدريبات،^{١٦} كما اهتمت دراسة زهيرة بإجراء مقارنة بين النحو الواضح وكتب نحوية أخرى من حيث الأسلوب والبناء التعليمي،^{١٧} بينما سعت دراسة رحمة أكبر إلى تقييم فاعلية الكتاب عند استخدامه في تعليم العربية للناطقين بغيرها، من حيث ملاءمته لمستوى المتعلّمين وحاجاتهم التعليمية.^{١٨}

ومع ذلك، فإنّ أغلب هذه الأبحاث ركّزت على الجوانب المنهجية والوصفية للكتاب، ولم تُحلّل كتاب النحو الواضح تحليلًا نظريًا معتمًا في ضوء نظرية رود إليس في اكتساب اللغة الثانية، ولا سيّما من حيث دوره في تنمية المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة أثناء تعلّم اللغة العربية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته وسدّ الفجوة البحثية فيه.

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتاب النحو الواضح في ضوء نظرية رود إليس في اكتساب اللغة الثانية، وذلك لتقويم مدى قدرة محتواه وأسلوب عرضه على دعم تكوين المعرفة اللغوية وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين من غير الناطقين بالعربية.

¹⁵ Sihabudin, "Pengajaran Nah{Wu Dengan Menggunakan Kitab An-Nah{Wu Al-Wad{Ih{ Di Kelas l'dadiyah Madrasah Salafiyah li Pondok Pesantren Al-Munawwir Krapyak Yogyakarta," Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2008.

¹⁶ Andi Holilulloh dkk., "Analisis Materi dan Metode Sintaksis Arab dalam Kitab An-Nahwu Al-Wadhih," *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 3, no. 02 (2021): 125, <https://doi.org/10.32332/al-fathin.v3i02.3103>.

¹⁷ Zuhairroh, "Analisis Komparatif Kitab An-Nahwu Al-Wadhih Dan Kitab Marja' At-Thullab Fi Qawa'id An-Nahwi," conf. paper presented pada Prosiding Semnasbama IV UM Jilid 1, *Peran Mahasiswa Bahasa Arab dalam Menghadapi Revolusi Industri 4.0*, t.t.

¹⁸ Akbar Rahmat, "تقويم الكتاب النحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها) (UIN SUSKA, 2021).

ب- أسئلة البحث

بناء على الشرح المذكور، فإن أسئلة البحث التي سيتم مناقشتها في هذه الدراسة هي:

- ١- كيف تقديم محتوى كتاب النحو الواضح بناء على نظرية اكتساب اللغة الثانية لرود إليس؟
- ٢- كيف تعرض الأنشطة في كتاب النحو الواضح بناء على نظرية اكتساب اللغة الثانية لرود إليس؟

ج- أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي كما يلي:

- ١- لتحليل تقديم محتوى كتاب النحو الواضح بناء على نظرية اكتساب اللغة الثانية لرود إليس.
- ٢- لتحليل عرض الأنشطة في كتاب النحو الواضح بناء على نظرية اكتساب اللغة الثانية لرود إليس.

د- أهمية البحث

يتمتع هذا البحث بأهمية نظرية وتطبيقية بالغة. فمن الناحية النظرية، يُتَوَقَّع أن يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بمجال اكتساب اللغة الثانية، ولا سيَّما تلك التي تتناول تطبيق نظريات اكتساب اللغة في سياق تعليم اللغة العربية. وبصورة أكثر تحديداً، يهدف هذا البحث إلى تعميق الفهم حول كيفية توظيف نظرية اكتساب اللغة الثانية، وبخاصة النظرية التي قدّمها رود إليس، بوصفها إطاراً تحليلياً لدراسة طريقة تقديم مادة النحو في الكتب التعليمية للغة العربية. وبذلك، لا

يقتصر هذا البحث على الإضافة النظرية فحسب، بل يسعى أيضاً إلى ربط الأسس النظرية لاكتساب اللغة بالممارسات العملية في إعداد وعرض المواد النحوية. أما من الناحية التطبيقية، فيُرجى أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فائدة عملية لكلٍّ من معلّمي اللغة العربية، ومطوّري المناهج، ومعدّي المواد التعليمية، ولا سيّما في مجال تصميم تعليم النحو وتقديمه بصورة أكثر فاعلية. ويمكن أن تُتخذ نتائج هذا البحث مرجعاً في إعداد مواد نحوية لا تقوم على العرض البنيوي النظري وحده، بل تتسم كذلك بالطابع التواصلّي والسياقي، وتنسجم مع مبادئ اكتساب اللغة الثانية. ومن شأن ذلك أن يُسهم في دعم عملية الاكتساب اللغوي لدى المتعلّمين بصورة أكثر طبيعية، وتعزيز تفاعلهم مع المادة التعليمية، ومساعدتهم على فهم القواعد النحوية وتوظيفها استخداماً ذا معنى في سياقات التواصل اللغوي المختلفة.

هـ- التحديد الإجرائي

١- التحليل

المقصود بالتحليل في هذا البحث هو تحليل يركّز على المحتوى العلمي للمادة النحوية وطريقة عرضها وتقديمها في كتاب النحو الواضح. ويشمل هذا التحليل دراسة اختيار موضوعات النحو، وتسلسل عرضها، ومدى وضوح شرح المفاهيم النحوية المقدّمة للمتعلّمين، فضلاً عن تحليل كيفية تقديم القواعد وربطها بالأمثلة الواردة في الكتاب.

٢- كتاب النحو الواضح

يقتصر مجال التحليل في هذا البحث على كتاب النحو الواضح المقرّر للمدارس الابتدائية، الجزء الأول، بوصفه *course* الدراسة ومادتها

الأساسية. ويشمل هذا التحليل جميع الوحدات والمباحث الواردة في هذا الجزء، ابتداءً من الباب الأول وانتهاءً بالباب الأخير، دون استثناء أيٍّ من موضوعاته.

ويتم تناول هذه المباحث من خلال إطار تحليلي محدّد سلفاً، يعتمد على الأسس النظرية والمنهجية التي تبناها البحث، ولا سيّما ما يتعلّق بتحليل المحتوى العلمي للمادة النحوية وطريقة عرضها. وبذلك، يهدف هذا التحديد إلى ضمان شمولية التحليل ضمن حدود الجزء المدروس، مع الحفاظ على تركيز البحث واتّساقه مع أهدافه وإجراءاته المنهجية.

٣- اكتساب اللغة الثانية

يقصد باكتساب اللغة الثانية في هذه الدراسة اكتساب اللغة الثانية كما صاغه رود إليس (Rod Ellis). ويُعتمد هذا الإطار النظري بوصفه الأساس المفاهيمي الذي تنطلق منه الدراسة في تحليل قضايا تعلّم اللغة واكتسابها، وذلك لما يتسم به من شمولية واتساق في تفسير العمليات المعرفية والتربوية المرتبطة باكتساب اللغة الثانية. ويُنظر إلى نظرية إليس بوصفها إطاراً يدمج بين الجوانب المعرفية واللغوية والتفاعلية في فهم كيفية تطوّر كفاءة المتعلّم اللغوية.

ويولي هذا الإطار النظري اهتماماً خاصاً بالتمييز بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية، ودور كل منهما في تعلّم اللغة الثانية واستخدامها، إلى جانب التركيز على الشكل اللغوي في سياق تعلّم القواعد دون الانفصال عن المعنى والاستخدام. كما يؤكّد على أهمية المدخل اللغوي والتفاعل والإنتاج بوصفها عناصر مترابطة تسهم في دعم عملية الاكتساب اللغوي

وتطوير قدرة المتعلم على فهم اللغة واستخدامها بصورة أكثر فاعلية. وبناءً على ذلك، يقتصر التحليل النظري في هذه الدراسة عمدًا على منظور رود إليس، وذلك حفاظًا على تركيز الدراسة واتساقها مع أهداف البحث ومجاله.

و- الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات السابقة كتاب النحو الواضح من زوايا مختلفة، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

| | | |
|-----|------------|--|
| ١ - | العنوان | تقويم الكتاب النحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها) |
| | اسم المؤلف | Rahmat Akbar |
| | سنة النشر | ٢٠٢١ |
| | النتيجة | يركّز هذا البحث على دراسة محتوى الكتاب التعليمي بشكل عام، بما يشمل أسس تأليفه، ومضمونه، وطريقة عرضه، والتدريبات المتوفرة فيه، والجوانب الشكلية للكتاب. ويهدف إلى تقييم مدى صلاحية كتاب "النحو الواضح" بوصفه كتابًا تعليميًا في علم النحو من منظور تربوي وعملي. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أولاً: فيما يتعلق بمحتوى كتاب "النحو الواضح"، فإن أسس تأليفه تنقسم إلى: الأساس الثقافي والاجتماعي، |

| | | |
|--|---------------------|--|
| <p>الأساس النفسي، الأساس اللغوي والتربوي. أما محتوى الكتاب، فيتضمن مواد نحوية تشمل المفردات، وتركيب الجمل، والقواعد النحوية.</p> <p>طريقة التعليم المعتمدة هي الطريقة الاستقرائية، وأما التدريبات، فتظهر من خلال أمثلة تُعرض في كل فصل.</p> <p>ومن الناحية الشكلية، فلا توجد معايير موحدة تُطبّق على جميع الكتب التعليمية، لا سيما من حيث الطباعة.</p> <p>ثانيًا: يُعدّ كتاب "النحو الواضح" مناسبًا بوجه عام لتعليم علم النحو.</p> | | |
| <p>يُتفق البحث السابق مع هذه الدراسة من حيث موضوع البحث، إذ يتمحور كلاهما حول كتاب النحو الواضح، ويؤكدان على أهمية هذا الكتاب في تعليم علم النحو، ولا سيما للمبتدئين في تعلّم اللغة العربية. كما يتشابهان من حيث المنهجية البحثية، حيث يعتمد كلا الباحثين المنهج النوعي، ويُصنّفان ضمن البحوث المكتبية التي تستند إلى المراجع والمصادر المكتوبة، وتعتمد على تحليل محتوى الكتاب بوصفه مادةً أساسيةً للدراسة.</p> | <p>أوجه التشابه</p> | |

| | | |
|-----|-------------------------------|---|
| | <p>اوجـــــه الاختلاف</p> | <p>غير أنّ الفرق الجوهرى بين الدراستين يتمثل في الإطار النظري والغاية من التحليل؛ إذ إنّ الدراسة السابقة تركّز على الوصف العام لمحتوى الكتاب وأهميّته التعليمية، في حين تعتمد هذه الدراسة إطاراً نظرياً محدّداً يقوم على تحليل كتاب النحو الواضح في ضوء نظرية اكتساب اللغة الثانية لرود أليس، بهدف الكشف عن مدى إسهام محتواه وأنشطته في تنمية المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة لدى متعلّمي اللغة العربية. ومن ثمّ، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية أعمق للكتاب تتجاوز الوصف إلى التفسير النظري، بما يميّزها عن الدراسات السابقة.</p> |
| ٢ - | العنوان | Children's Literature as Comprehensible Input in the University Classroom |
| | اسم المؤلف | Adriane Geronimo |
| | سنة النشر | ٢٠٠٩ |
| | النتيجة | <p>يركّز هذا البحث على دراسة مدى توافق أدب الأطفال مع نظرية اكتساب اللغة الثانية، ولا سيما نظرية "المدخل المفهوم" (Comprehensible Input) التي وضعها ستيفن د. كراشن. ويستعرض البحث ممارسات تعليمية متنوعة لدى كل من الأطفال والبالغين، ويبيّن أن أدب الأطفال يتمتع بخصائص لغوية يسهل فهمها، كما أنه جذاب وملائم للسياق، مما يجعله داعماً فعّالاً</p> |

| | | |
|--|---------------------|--|
| <p>لعملية اكتساب اللغة الثانية بطريقة طبيعية وفعّالة.</p> <p>وقد أظهرت النتائج الأولية، سواء من خلال البيانات الكمية أو ملاحظات الطلبة، أن أدب الأطفال يُعد وسيلة تعليمية مفيدة وذات طابع تربوي فعّال للمتعلمين البالغين في تعزيز مهاراتهم اللغوية.</p> | | |
| <p>تتجلّى أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الذي أنوي القيام به في اعتماد نظرية اكتساب اللغة الثانية إطارًا تحليليًا رئيسًا، بوصفها أساسًا لفهم الكيفية التي يتمكن بها متعلّمو اللغة الثانية من تحقيق الفهم والاكْتساب اللغوي بصورة أكثر فاعلية. كما يشترك البحثان في التأكيد على الدور المحوري للوسائل والمواد التعليمية الملائمة من الناحية التربوية في دعم عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي ومتدرّج، بحيث تسهم هذه الوسائل في تهيئة بيئة تعلّمية تساعد المتعلّمين على التفاعل مع المدخلات اللغوية، وملاحظة الظواهر اللغوية، وبناء المعرفة اللغوية بصورة تتوافق مع مبادئ اكتساب اللغة الثانية. ويعكس هذا التقارب في المنطلقات النظرية اهتمامًا مشتركًا بربط التحليل التعليمي بالأسس العلمية التي تفسّر عملية تعلّم اللغة واكتسابها.</p> | <p>أوجه التشابه</p> | |
| <p>أما الاختلاف، فإن ذلك البحث يركّز على استخدام</p> | <p>أوجه</p> | |

| | | |
|---|------------|----|
| <p>أدب الأطفال في تعليم اللغة الإنجليزية للمتعلمين البالغين، ويُقيّم فعاليته استنادًا إلى نظرية كراشن. ويتّسم البحث بالطابع التجريبي، حيث يعتمد على بيانات كمية وآراء الطلبة لقياس مدى فاعلية المادة التعليمية.</p> <p>أما بحثي، فهو ذو طابع تحليلي-نظري، ويُركّز على تحليل المحتوى والمنهج في كتاب "النحو الواضح" بوصفه مادة تعليمية في علم النحو ضمن تعليم اللغة العربية. ولا يختبر بحثي فعالية الكتاب من خلال التطبيق العملي في الصف، بل يقوم المحتوى فيه من منظور نظرية أليس لاكتساب اللغة الثانية.</p> | الاختلاف | |
| SFL-driven Analysis of English Reading Materials Within the Textbooks for High School Students in Indonesia | العنوان | ٣- |
| Djarmika Djarmika, Riyadi Santosa, Tri Wiratno, Agus Hari Wibowo, Intan Mustika Sari | اسم المؤلف | |
| ٢٠٢٢ | سنة النشر | |
| <p>تتناول هذه الدراسة تحليل كتب اللغة الإنجليزية المقررة في مرحلة التعليم الثانوي في إندونيسيا. وتُعَدّ هذه الكتب المصدر الرئيس لتلقّي المتعلّمين للغة الإنجليزية، إذ إنّ معظم طلبة المدارس في إندونيسيا يكتسبون معارفهم اللغوية من خلال كتب المدرسة فقط.</p> <p>وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ كتب اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية الإندونيسية تتّبع في مجملها الإطار النوعي (الجنري) المقرّر في المنهاج الدراسي لعام</p> | النتيجة | |

| | | |
|---|----------------------|--|
| <p>٢٠١٣م (K-13) ، غير أنّ هناك بعض مظاهر عدم الاتّساق في تطبيق أنواع النصوص. ومن منظور نظرية "المدخل المفهوم (Comprehensible Input)" ، تُشير هذه النتائج إلى ضرورة تحسين الموادّ القرائية بحيث تُسهم على نحوٍ أكثر فاعلية في اكتساب اللغة، وذلك من خلال توفير مدخلات لغوية ذات معنى، تتناسب مع مستوى المتعلّمين، وتتنوع في أنماطها النصّية.</p> | | |
| <p>تتسم هذه الدراسة بالتشابه مع بحثي الحالي من حيث اعتمادها على منهج تحليل المحتوى (Content Analysis)، وارتكازها على نظرية اكتساب اللغة الثانية (Second Language Acquisition - SLA). كما يشترك الباحثان في الهدف؛ إذ يسعيان إلى بيان مدى إسهام المواد التعليمية — سواء أكانت نصوصاً قرائية أم أنشطة تعليمية — في دعم عملية اكتساب اللغة لدى المتعلّمين، من خلال توفير مدخلات لغوية مفهومة (Comprehensible Input) وأنشطة تُحفّز على استخدام اللغة.</p> | <p>أوجه التشابه</p> | |
| <p>يكمن الاختلاف الرئيس في موضوع الدراسة، ومحور النظرية المستخدمة، واتجاه التحليل. فقد تناول البحث السابق تحليل كتاب دراسيّ في اللغة الإنجليزيّة لمرحلة التعليم الثانوي، من حيث مدى توافقه مع منهج ٢٠١٣ (K-13) وصلته بنظرية المدخل المفهوم (Comprehensible Input) التي وضعها كراشن. أمّا هذا</p> | <p>أوجه الاختلاف</p> | |

| | | |
|---|------------|-----|
| <p>البحث الحالي، فيركّز على تحليل كتاب النحو الواضح بوصفه مادة تعليمية للغة العربية، مستنداً إلى نظرية رود إيس في اكتساب اللغة الثانية، ولا سيما مفاهيم المعرفة الصريحة والضمنية (Explicit-Implicit Knowledge)، والتركيز على الشكل (Focus on Form)، والعلاقة بين المدخل (Input)، والتفاعل (Interaction)، والإنتاج اللغوي (Output).</p> | | |
| <p>Implicit and Explicit Second Language Training Recruit Common Neural Mechanisms for Syntactic Processing</p> | العنوان | ٤ - |
| <p>Laura Batterink & Helen Neville</p> | اسم المؤلف | |
| <p>2013</p> | سنة النشر | |
| <p>هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر نمطي التعلم الضمني والتعلم الصريح في اكتساب القواعد النحوية للغة الثانية من حيث الآليات العصبية المسؤولة عن المعالجة النحوية. واعتمدت الدراسة على منهج تجريبي باستخدام قياسات الجهد المرتبط بالحدث (ERP) مقارنة استجابات المتعلمين للقواعد النحوية الجديدة بعد تدريب ضمني أو صريح قصير المدى. وأظهرت النتائج أن المتعلمين القادرين على تمييز الجمل الصحيحة من الخاطئة أظهروا تأثير P600 سواء في التعلم الضمني أو الصريح، كما وُجد ارتباط بين شدة هذا التأثير ومستوى الكفاءة السلوكية. وتشير النتائج إلى أن الآليات العصبية المتأخرة المرتبطة بالمعالجة</p> | النتيجة | |

| | | |
|--|----------------------|------------|
| <p>الواعية والانتباه تلعب دورًا محوريًا في معالجة قواعد اللغة الثانية المتأخرة، بغض النظر عن نمط التدريب</p> | | |
| <p>تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالتمييز بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة في اكتساب اللغة الثانية، وفي إبراز دور المعالجة الواعية والانتباه في اكتساب القواعد النحوية. كما تدعم الإطار النظري الذي ينظر إلى المعرفة الصريحة بوصفها عنصرًا مساندًا في عملية الاكتساب</p> | <p>أوجه التشابه</p> | |
| <p>تتركز الدراسة السابقة على الجوانب العصبية والمعالجة الدماغية للقواعد النحوية باستخدام تقنيات تجريبية مخبرية، في حين تنصب الدراسة الحالية على تحليل كتاب تعليمي نحوي (النحو الواضح) من حيث طبيعة الأنشطة وأسلوب عرض القواعد وعلاقتها باكتساب المعرفة النحوية لدى المتعلمين</p> | <p>أوجه الاختلاف</p> | |
| <p>Explicit Form Focus Instruction: The Effects on Implicit and Explicit Knowledge of ESL Learners</p> | <p>العنوان</p> | <p>٥ -</p> |
| <p>Mandana Rohollahzadeh Ebadi, Mohd Rashid Mohd Saad, Nabil Abedalaziz</p> | <p>اسم المؤلف</p> | |
| <p>٢٠١٤</p> | <p>سنة النشر</p> | |
| <p>تناولت هذه الدراسة أثر التدريس الصريح القائم على التركيز على الشكل، ولا سيما التغذية الراجعة المبتلغوية، في تنمية كلٍّ من المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية لغةً ثانية. أُجريت الدراسة على عينة من المتعلمين البالغين في المستوى</p> | <p>النتيجة</p> | |

| | | |
|---|---------------|----|
| <p>المتوسط الأدنى باستخدام تصميم شبه تجريبي. وأظهرت نتائج تحليل التباير (ANCOVA) تحسّناً ملحوظاً في كلّ من المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وتشير النتائج إلى أن التدريس الصريح يمكن أن يسهم بفاعلية في دعم نوعي المعرفة معاً</p> | | |
| <p>تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها على دور التدريس الصريح في تنمية المعرفة اللغوية، وفي التمييز بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة في إطار اكتساب اللغة الثانية. كما تدعم فكرة أن التدريس القائم على القواعد يمكن أن يخدم عملية الاكتساب</p> | أوجه التشابه | |
| <p>تعتمد الدراسة السابقة على تصميم تجريبي كمي لقياس أثر التدريس الصريح على متعلّمي اللغة الإنجليزية، في حين تعتمد الدراسة الحالية على تحليل محتوى كتاب نحوي عربي، مع توظيف نظرية اكتساب اللغة الثانية لتحليل طبيعة الأنشطة وأسلوب تقديم القواعد.</p> | أوجه الاختلاف | |
| <p>Implicit Knowledge, Explicit Knowledge, and Achievement in Second Language (L2) Spanish</p> | العنوان | ٦- |
| <p>Xavier Gutiérrez</p> | اسم المؤلف | |
| <p>2012</p> | سنة النشر | |
| <p>هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة لدى متعلّمي اللغة الإسبانية لغةً ثانية، وعلاقتها بالتحصيل اللغوي. وأظهرت النتائج وجود فروق واضحة بين مجموعتي المتعلّمين في مستويات</p> | النتيجة | |

| | | |
|--|----------------------|-----------|
| <p>المعرفة الضمنية والصريحة، وكذلك في العلاقة بين هذه المعارف ومؤشرات التحصيل اللغوي. وتؤكد الدراسة أن نوع المعرفة اللغوية يختلف باختلاف مستوى الكفاءة، وأن المعرفة الصريحة لا ترتبط دائمًا بشكل مباشر بالأداء اللغوي التواصلية</p> | | |
| <p>تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اعتمادها على ثنائية المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة بوصفها مفهوميين مركزيين في اكتساب اللغة الثانية، وفي الاهتمام بتحليل طبيعة المعرفة المتكوّنة لدى المتعلّمين</p> | <p>أوجه التشابه</p> | |
| <p>تركز الدراسة السابقة على القياس النفسي-اللغوي لمعارف المتعلّمين وعلاقتها بالتحصيل، في حين تركز الدراسة الحالية على تحليل مادة تعليمية (كتاب النحو الواضح) من حيث إسهامها المحتمل في بناء هذين النوعين من المعرفة</p> | <p>أوجه الاختلاف</p> | |
| <p>Explicit and Implicit Second Language Training Differentially Affect the Achievement of Native-like Brain Activation Patterns</p> | <p>العنوان</p> | <p>-٧</p> |
| <p>Kara Morgan-Short et al.</p> | <p>اسم المؤلف</p> | |
| <p>2012</p> | <p>سنة النشر</p> | |
| <p>هدفت الدراسة إلى مقارنة أثر التدريب الضمني والتدريب الصريح في الوصول إلى أنماط معالجة دماغية شبيهة بالناطقين الأصليين. وأظهرت النتائج أن التدريب الضمني أسهم في ظهور استجابات عصبية أقرب إلى النمط الأصلي، في حين لم يحقق التدريب الصريح النتيجة نفسها رغم تحقيق أداء سلوكي</p> | <p>النتيجة</p> | |

| | | |
|----|---------------|--|
| | | <p>متقارب. وتشير النتائج إلى أن بيئة التعلم ونمط التدريب عاملان حاسمين في نوع الآليات المعرفية والعصبية التي يعتمد عليها المتعلم.</p> |
| | أوجه التشابه | <p>تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية نمط التعلم (ضمني/صريح) في اكتساب اللغة الثانية، وفي الإشارة إلى أن طريقة تقديم المادة تؤثر في طبيعة المعالجة اللغوية.</p> |
| | أوجه الاختلاف | <p>تعتمد الدراسة السابقة على قياسات عصبية وتجريبية، بينما تعتمد الدراسة الحالية على تحليل محتوى كتاب تعليمي نحوي، دون التطرق إلى الجوانب العصبية أو التجريبية</p> |
| ٨- | العنوان | Keefektifan Model Pembelajaran Tata Bahasa dan Keterampilan Berbahasa Secara Terpadu dengan Pendekatan Focus on Form |
| | اسم المؤلف | Sumarwati |
| | سنة النشر | 2016 |
| | النتيجة | <p>هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية نموذج تعليم القواعد والمهارات اللغوية المتكاملة باستخدام مدخل التركيز على الشكل (Focus on Form). وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في إتقان القواعد لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما ثبتت قابلية تطبيق النموذج بفاعلية في الصف</p> |
| | أوجه التشابه | <p>تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بتعليم القواعد اللغوية وربطها بالاستخدام، وفي</p> |

| | | |
|---|---------------|------|
| تقاطعها مع مبادئ التركيز على الشكل في اكتساب اللغة. | | |
| تعتمد الدراسة السابقة على تجربة صفية مباشرة، بينما تعتمد الدراسة الحالية على تحليل كتاب تعليمي من منظور نظري تحليلي. | أوجه الاختلاف | |
| Task-Based Language Teaching as A Method of Instruction in Teaching Speaking | العنوان | ٩ - |
| Mita Nur Aflah | اسم المؤلف | |
| 2021 | سنة النشر | |
| تناولت هذه الدراسة النظرية مدخل التعليم القائم على المهمّات (TBLT) ودوره في تعزيز مهارة الكلام من خلال التفاعل والتواصل. وأكدت الدراسة أهمية إتاحة فرص استخدام اللغة في سياقات تواصلية حقيقية، وتشجيع المتعلّمين على المشاركة الفاعلة | النتيجة | |
| تتقاطع الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية التفاعل والمدخلات اللغوية في اكتساب اللغة الثانية، وهي مفاهيم أساسية في نظرية اكتساب اللغة الثانية. | أوجه التشابه | |
| تركّز الدراسة السابقة على مهارة الكلام والتعليم القائم على المهمّات، في حين تركّز الدراسة الحالية على تعليم القواعد النحوية وتحليل كتاب نحوي تقليدي. | أوجه الاختلاف | |
| The Impact of Pre-task Explicit Instruction on Task Processes | العنوان | ١٠ - |
| Martin Hawkes | اسم المؤلف | |
| 2023 | سنة النشر | |

| | | |
|---|---------------|------|
| <p>تناولت هذه الدراسة أثر التعليم الصريح قبل تنفيذ المهمة في توجّه المتعلّمين أثناء التفاعل الصفي. وأظهرت النتائج أن التعليم القبلي الصريح يؤثر في تركيز المتعلّمين على الشكل اللغوي أثناء أداء المهمة، مع بقاء هذا التأثير ديناميكيًا وغير ثابت. وتشير الدراسة إلى أن أثر التعليم الصريح أكثر تعقيدًا من التصوّرات التقليدية، ويتأثر بطبيعة المهمة والمتعلّمين</p> | النتيجة | |
| <p>تتقاطع الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بدور التعليم الصريح في توجيه انتباه المتعلّمين إلى الشكل اللغوي، وهو ما يرتبط بتحليل أسلوب عرض القواعد النحوية.</p> | أوجه التشابه | |
| <p>تركّز الدراسة السابقة على التفاعل الصفي القائم على المهمّات، بينما تركز الدراسة الحالية على تحليل كتاب نحوي من حيث بنية الدروس والأنشطة.</p> | أوجه الاختلاف | |
| <p>Emancipating SLA Findings to Inform EFL Textbooks: A Look at Indonesian School English Textbooks</p> | العنوان | ١١ - |
| <p>Zainul Mujahid, Mutmainnah Ahmad Syairofi1, Mustofa, M. Faruq Ubaidillah dan Ehsan Namaziandost</p> | اسم المؤلف | |
| <p>٢٠٢٣</p> | سنة النشر | |
| <p>تتناول هذه الدراسة تحليل كتاب اللغة الإنجليزية المدرسي المعنون <i>When English Rings a Bell</i>، في طبعته المنقّحة لعام ٢٠١٧، والمخصّص لطلاب الصف السابع في المرحلة المتوسطة، وهو أحد الكتب الدراسية التي أوصت باعتمادها وزارة التربية والتعليم</p> | النتيجة | |

| | |
|---|---------------------|
| <p>والثقافة في إندونيسيا. وتهدف الدراسة إلى تقصّي مدى تطبيق مبادئ اكتساب اللغة الثانية في هذا الكتاب، أو مدى عدم تطبيقها بصورة كاملة، وذلك من خلال تحليل محتواه وبنيته التعليمية والأنشطة اللغوية الواردة فيه.</p> <p>ويركّز هذا التحليل على تقييم مدى إسهام الكتاب في مساعدة المتعلّمين على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة بطريقة طبيعية وتواصلية، من حيث توفير المدخلات اللغوية المناسبة، وإتاحة فرص التفاعل، وربط الشكل اللغوي بالمعنى والوظيفة في سياقات استخدام حقيقية. ويتمّ ذلك في ضوء الإطار النظري الذي قدّمه رود إليس في نظريته حول اكتساب اللغة الثانية، بما يتيح الكشف عن مدى انسجام الكتاب مع المبادئ النظرية التي تفسّر عملية تعلّم اللغة واكتسابها لدى المتعلّمين.</p> | |
| <p>تشابه هذه الدراسة مع دراستي في تركيزها على تحليل كتب اللغة الأجنبية المدرسية، وفي اعتمادها على نظرية اكتساب اللغة الثانية (Second Language Acquisition) (SLA) بوصفها الإطار النظري الرئيس للبحث. كما يسعى كلا البحثين إلى تحديد مدى إسهام الأنشطة الواردة في الكتب المدرسية في دعم عملية اكتساب اللغة من خلال مفاهيم المدخل (input) والتفاعل (interaction) والإنتاج (output) كما بيّنها رود إليس.</p> | <p>أوجه التشابه</p> |

| | |
|----------------------|---|
| <p>اوجه الاختلاف</p> | <p>تكمن أوجه الاختلاف في موضوع البحث وهدف التحليل. فقد تناولت الدراسة السابقة تحليل كتاب اللغة الإنجليزية <i>When English Rings a Bell</i>: الموجّه لطلبة الصف السابع في المرحلة المتوسطة، والصادر عن وزارة التربية والتعليم والثقافة في إندونيسيا، في حين تتركز دراستي على كتاب النحو الواضح. كما تتميز دراستي باعتمادها نظرية اكتساب اللغة الثانية عند رود إليس، ليس فقط لتحديد أنشطة التعلم، بل أيضًا لتحليل العلاقة بين أسلوب عرض المادة التعليمية وعملية اكتساب المعرفة النحوية لدى المتعلمين.</p> |
|----------------------|---|

وبناءً على ما سبق من بيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، فإنّ عنصرَ الجِدَّةِ في هذه الدراسة يتمثّل في اعتمادِ نظريةِ اكتسابِ اللغةِ الثانيةِ التي قدّمها رود إليس أساسًا لتحليلِ الكتاب. ويُعدّ هذا الجانبُ هو الفارقَ الجوهريّ الذي يميّزُ هذه الدراسة عن الدراساتِ السابقةِ التي تناولت الكتاب من زوايا مختلفة، دونَ توظيفِ مباشرٍ لنظريةِ اكتسابِ اللغةِ الثانيةِ بوصفها إطارًا تحليليًا.

ز- منهجية البحث

١- نوع البحث ومدخله

تُصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات المكتبية (*Library Research*)، وتعتمد المنهج الوصفي الكيفي بوصفه الإطار المنهجي المناسب لطبيعة

موضوعها وأهدافها البحثية. ويُقصد بالبحث المكتبي ذلك النوع من البحوث العلمية الذي يتخذ من المصادر المكتوبة، مثل الكتب والمراجع والوثائق والأعمال العلمية السابقة، مادةً أساسيةً للتحليل والدراسة، دون اللجوء إلى جمع البيانات الميدانية. ويركّز هذا المنهج على تتبّع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، ودراستها دراسةً منهجيةً، ثم تحليلها وتفسيرها اعتماداً على الأدبيات والنظريات المرتبطة بإشكالية البحث، بما يتيح فهماً عميقاً للظاهرة المدروسة في سياقها النظري.^{١٩}

أمّا المنهج المعتمد في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الكيفي، وهو منهج بحثي يهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها تحليلًا تفسيريًا معتمداً بالاعتماد على بيانات غير رقمية. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنّ الدراسة تركز على تحليل خصائص عرض المادة اللغوية في الكتاب، من حيث طريقة تقديم المحتوى، وتنظيمه، ونوعية الأنشطة التعليمية المصاحبة له، وذلك في إطار وصفي يهدف إلى الكشف عن دلالات هذه العناصر ووظائفها التعليمية. ووفقاً لما يوضحه كريسويل (Creswell)، فإنّ البحث الكيفي يتيح للباحث فهماً سياقياً ومتعمّقا للمعاني الكامنة في النصوص أو الظواهر المدروسة، الأمر الذي يجعله مناسباً لتحليل المواد التعليمية والكشف عن أبعادها التربوية والنظرية.^{٢٠}

٢- البيانات ومصادرها

أ) البيانات الرئيسية

تتمثّل البيانات الأولى (البيانات الرئيسية) في هذه الدراسة في نتائج تحليل محتوى كتاب النحو الواضح، إذ لا تعتمد هذه الدراسة

¹⁹ Miza Nina Adlini dkk., "Metode Penelitian Kualitatif Studi Pustaka," *Edumaspul: Jurnal Pendidikan* 6, no. 1 (2022): 2, <https://doi.org/10.33487/edumaspul.v6i1.3394>.

²⁰ Mahsun, *Metode penelitian bahasa Tahapan, Strategi, Metode, dan Tekniknya* (Rajawali Pers, 2017), 372.

على بيانات ميدانية، مثل المقابلات أو الاستبيانات، بل تركز على الكتاب بوصفه مصدر البيانات الأساسي.

تُستخلص هذه البيانات من خلال تحليل المادة اللغوية والأنشطة التعليمية الواردة في الكتاب بصورة مباشرة ومنهجية. وقد أعدت الباحثة مخططاً تحليلياً يُستخدم إطاراً مفاهيمياً وإجرائياً لتحليل محتوى الكتاب، بحيث يُسهم في تحديد البيانات وتصنيفها ضمن فئات ومعايير واضحة. ويهدف هذا المخطط إلى ضمان سير عملية التحليل بشكل منظم ومنهجي، بعيداً عن التقدير الذاتي غير المنضبط.

ويركّز تحليل كتاب النحو الواضح على فرز البيانات وتصنيفها في ضوء الأنشطة المصاحبة لعرض المادة اللغوية، كما تظهر في بنية الدروس، والأمثلة، والتدريبات الواردة في الكتاب. وتُستخدم هذه البيانات الأولية للإجابة عن صياغتي مشكلة البحث الأولى والثانية، المتعلّقتين بخصائص عرض المادة اللغوية وطبيعة الأنشطة التعليمية، وذلك في ضوء الإطار النظري المعتمد في الدراسة.

ب) البيانات الثانوية

أمّا البيانات الثانوية في هذه الدراسة، فهي بيانات داعمة تُستخدم لتكميل البيانات الأولية وتعزيزها. وتتمثل هذه البيانات في الآراء والتصورات والنتائج البحثية ذات الصلة باستخدام كتاب النحو الواضح في تعليم اللغة العربية، ولا سيّما ما يتعلّق بقضايا اكتساب اللغة الثانية، وطبيعة الأنشطة التعليمية التي يتضمّننها الكتاب.

وتُستمدّ البيانات الثانوية من مصادر مكتوبة متنوّعة، تشمل الكتب المرجعية، والمقالات العلمية المحكمة، ونتائج الدراسات السابقة، فضلاً عن الأدبيات الأخرى التي تناولت نظرية اكتساب اللغة الثانية، وتعليم القواعد النحوية، وتوظيف المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية. كما تشمل هذه البيانات معلوماتٍ مساندة تساعد الباحثة على تفسير نتائج تحليل البيانات الأولية، ووضعها ضمن إطارٍ نظريٍّ أوسع وأكثر شمولاً.

٣- أسلوب جمع البيانات

تُعَدّ طريقة التوثيق أسلوبَ جمع البيانات المعتمد في هذه الدراسة، ويُقصد بها جمع البيانات من خلال فحص الوثائق المكتوبة ودراستها وتحليلها، مثل الكتب، والنصوص التعليمية، والأعمال العلمية، وغيرها من المصادر المكتوبة ذات الصلة بموضوع البحث. ويُستخدم هذا الأسلوب على نحوٍ خاص في الدراسات المكتبية التي تركز على تحليل المحتوى دون اللجوء إلى البيانات الميدانية.

وفي هذه الدراسة، استُخدم أسلوب التوثيق لجمع البيانات الرئيسة المستمدة من كتاب النحو الواضح، الجزء الأول، لمؤلفيه علي الجارم ومصطفى أمين. وقد قامت الباحثة بدراسة محتوى الكتاب دراسةً شاملة، مع التركيز على طريقة عرض المادة اللغوية، وتنظيم القواعد، ونوعية الأنشطة التعليمية الواردة في كلّ وحدة من وحداته. وتمّ جمع البيانات من خلال تحديد المقاطع ذات الصلة بموضوع البحث، وتدوينها بصورة منظّمة، ثم تصنيفها وفق المخطّط التحليلي الذي أُعدّ مسبقاً.

ومن خلال اعتماد أسلوب التوثيق، تمكّنت الباحثة من الحصول على بيانات أصيلة ذات سياقٍ واضح ومحدّد، الأمر الذي أتاح إجراء تحليلٍ معمّقٍ ومنهجيٍّ لمحتوى المواد التعليمية محلّ الدراسة. ويسهم هذا الأسلوب في ضمان دقّة التحليل واتّساقه، لكونه يستند إلى مصادر مكتوبة موثوقة يمكن تتبّعها وفحصها علمياً. وبناءً على ذلك، يُعدّ أسلوب التوثيق مناسباً وملائماً لأهداف هذه الدراسة، ولا سيّما فيما يتعلّق بتحليل محتوى المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية تحليلاً علمياً منظّماً يستند إلى أسس نظرية ومنهجية واضحة.

٤- أسلوب تحليل البيانات

أمّا أسلوب تحليل البيانات المستخدم في هذا البحث فهو تحليل المحتوى (*Content Analysis*)، وهو أحد الأساليب التحليلية الشائعة في البحوث النوعية. ويُستخدم هذا الأسلوب لتحليل الوثائق المكتوبة بمختلف أنواعها، مثل الكتب، والنصوص التعليمية، والمقالات، ووسائل الإعلام، وغيرها من أشكال التعبير اللغوي، بهدف الكشف عن المضامين والمعاني والأنماط الكامنة فيها. ويعتمد تحليل المحتوى على قراءة البيانات قراءةً منهجية ومنظّمة، ثم تصنيفها وتفسيرها وفق فئات ومعايير تحليلية محدّدة، بما يتيح فهماً أعمق لبنية النص ومحتواه ودلالاته في ضوء الإطار النظري المعتمد في الدراسة.^{٢١} وتتيح هذه الطريقة للباحثة دراسة محتوى النصوص بصورة منهجية ومنظّمة وموضوعية، بهدف الكشف عن المعاني والأنماط والخصائص التي ترتبط بأهداف البحث.

وقد تمّ اختيار أسلوب تحليل المحتوى في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة موضوع البحث ومادّته، إذ يتمحور البحث حول تحليل كتاب النحو الواضح بوصفه مادّةً تعليميةً مكتوبة. ويُتيح هذا الأسلوب للباحثة فحص محتوى الكتاب

²¹ A.M.Irfan TAUFAN Asfar, *ANALISIS NARATIF, ANALISIS KONTEN, DAN ANALISIS SEMIOTIK (Penelitian Kualitatif)*, 2019, 2, <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.21963.41767>.

فحصاً منهجياً، من خلال تحديد البيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتصنيفها ضمن فئات تحليلية محدّدة، ثم تفسيرها تفسيراً معتمداً في ضوء الإطار النظري المعتمد. ويشمل هذا التحليل الجوانب المتعلقة بطريقة عرض المادة اللغوية، وتنظيم القواعد، ونوعية الأنشطة التعليمية المتضمنة في الكتاب، بما يسهم في الكشف عن خصائصه التعليمية ودلالاته التربوية.

ويشير كريندورف إلى أن تحليل المحتوى يُعدّ عملية تحليلية منهجية تمرّ بعدة مراحل مترابطة، تهدف إلى ضمان دقّة النتائج واتساقها وإمكانية تتبعها علمياً. ووفقاً له، يمرّ تحليل المحتوى بست مراحل رئيسة، وهي تحديد وحدات التحليل، وأخذ العينات، والترميز، واختزال البيانات، واستخلاص الاستنتاجات، ثم عرض نتائج التحليل في صورة سردية منظّمة ومن خلال الالتزام بهذه المراحل في تحليل البيانات، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تحليل منهجي وشامل للبيانات، بما يتيح فهماً أعمق لمحتوى الكتاب محلّ الدراسة وعلاقته بالإطار النظري المعتمد. وأمّا توضيحها فهو كما يأتي: ^{٢٢}

أ) تحديد الوحدات (Unitizing)

تُعدّ مرحلة تحديد وحدات التحليل الخطوة الأولى والأساسية في عملية تحليل المحتوى. وفي هذه المرحلة، قامت الباحثة بتفكيك محتوى كتاب النحو الواضح إلى وحدات تحليلية أصغر وأكثر دلالة، مثل الكلمات، أو العبارات، أو الجمل، أو الفقرات، أو غيرها من الأجزاء النصية التي ترتبط مباشرة بأهداف البحث. وقد تمّ تحديد هذه الوحدات بدقّة، بحيث تحمل كلّ وحدة قيمةً دلاليةً واضحة ضمن سياق الدراسة،

²² A.M.Irfan TAUFAN Asfar, "ANALISIS NARATIF, ANALISIS KONTEN, DAN ANALISIS SEMIOTIK (Penelitian Kualitatif)," 2019, 2, <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.21963.41767>.

الأمر الذي يتيح تنظيم البيانات تنظيمًا منهجيًا، ويُسهّل لاحقًا عمليّات التصنيف والترميز، وصولًا إلى التحليل التفسيري المعمّق لمحتوى الكتاب.

(ب) أخذ العينات (*Sampling*)

بعد تحديد وحدات التحليل، قامت الباحثة إلى مرحلة اختيار عيّنة تمثيليّة من مجموع البيانات المتاحة، وذلك لإخضاعها لتحليلٍ معمّقٍ ومنهجي. وفي هذه الدراسة، تمّ اختيار العيّنة بالتركيز على جانبين رئيسين، هما تقديم المحتوى اللغوي والأنشطة التعليمية، لما لهما من أهمية بالغة في الكشف عن طبيعة عرض المادة اللغوية في كتاب النحو الواضح محلّ الدراسة. كما يعود اختيار هذين الجانبين إلى ارتباطهما المباشر بأهداف البحث، ولا سيّما فيما يتعلّق بتحليل أساليب عرض القواعد وتنظيمها، ومدى توظيف الأنشطة في دعم عملية التعلّم واكتساب المعرفة اللغوية.

(ج) الترميز (*Recording/coding*)

في مرحلة الترميز، تُمنَح وحداتُ البيانات التي تمّ تحديدها رموزًا أو شفراتٍ دلالية تتوافق مع الفئات أو الموضوعات التي تظهر أثناء سير عملية التحليل. ويهدف الترميز إلى تنظيم البيانات وتصنيفها تصنيفًا منهجيًا، بما يسهّل التعامل معها وتحليلها في المراحل اللاحقة. كما يُسهّم هذا الإجراء في مساعدة الباحثة على الكشف عن الأنماط المتكرّرة والعلاقات القائمة بين العناصر المختلفة داخل النص، الأمر الذي يؤدي إلى تعميق التحليل وتوجيهه نحو تفسيرٍ أدقّ لمعاني البيانات ودلالاتها في ضوء أهداف البحث.

(د) الاختزال (*reducing*)

تمثّل مرحلة اختزال البيانات خطوةً منهجيةً أساسيةً تلي عملية الترميز، وتهدف إلى تنقية البيانات وتحسين جودتها التحليلية. وفي هذه المرحلة، قامت الباحثة باستبعاد المعلومات غير ذات الصلة بموضوع البحث، أو البيانات المكرّرة، أو تلك التي لا تُسهم في تحقيق أهداف الدراسة. ويؤدّي هذا الإجراء إلى تبسيط البيانات وتركيز التحليل على المعلومات التي تحمل قيمة تفسيرية حقيقية، الأمر الذي يساعد على تعزيز وضوح النتائج ودقّتها، ويُسهم في الوصول إلى استنتاجات أكثر تركيزًا واتساقًا.

(٥) الاستنتاج (Abductively inferring)

في هذه المرحلة، قامت الباحثة باستخلاص الاستنتاجات استنادًا إلى الأنماط والدلالات التي تمّ التعرف عليها في البيانات المختزلة. ويجري ذلك باتّباع منهج استقرائي وتفسيري، من خلال ربط النتائج التي تمّ التوصل إليها بالإطار النظري المعتمد في الدراسة. ويتيح هذا الربط فهماً أعمق للمعاني الكامنة في البيانات، ويساعد على تفسير الظواهر اللغوية محلّ التحليل تفسيراً علمياً ومنهجياً، بما ينسجم مع أهداف البحث وتساؤلاته.

(و) السرد (Naratting)

تُعَدّ مرحلة السرد المرحلة الأخيرة في عملية تحليل البيانات، حيث يتمّ عرض نتائج التحليل عرضاً منهجياً ووصفياً منظّماً، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. وتشمل هذه المرحلة تنظيم النتائج في صورة عرضٍ تحليليٍّ أو وصفيٍّ متماسك، يوضّح العلاقات بين الفئات والأنماط التي تمّ التوصل إليها، بما يُسهّل على القارئ متابعة النتائج وفهمها بصورة

واضحة. كما يمكن دعم هذا السرد بأمثلة نصية مقتبسة من البيانات، أو بجدول، أو بوسائل توضيحية أخرى، بما يعزز تفسير النتائج ويسهم في توضيح الدلالات المستخلصة من التحليل.

ح- هيكل البحث

يتكون هذا البحث بشكل عام من خمسة أبواب، هذه الأبواب مرتبة على النحو التالي:

الباب الأول هو المقدمة يشتمل هذا الفصل على المقدمة التي توضح تفصيلاً كيفية إجراء هذا البحث، وتتكون من عدة محاور رئيسية، وهي: خلفية البحث التي تصف المشكلة وأهمية إجراء البحث، وأسئلة البحث التي تتضمن تحديد المشكلات البحثية، وأهداف البحث التي تُعد إجابةً لأسئلة البحث، وأهمية وفوائد البحث التي توضح مساهمة البحث في المجال، والتحديد الإجرائي الذي يشرح المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان البحث، والدراسات السابقة التي تعرض الأبحاث ذات الصلة بالموضوع، ومنهجية البحث التي تشرح الطرق والأساليب المعتمدة في الدراسة، وأخيراً هيكل البحث الذي يقدم نظرة عامة على محتوى البحث وتنظيمه.

الباب الثاني هو التصوير العام لكتاب النحو الواضح، يُخصّص الباب الثاني لتقديم تصويرٍ عامٍ عن كتاب النحو الواضح، وذلك تمهيداً للدخول في المناقشة الأساسية لهذا البحث. وقبل الشروع في التحليل والمناقشة، يقتضي المنهج العلمي توضيح الكتاب محلّ الدراسة من حيث خلفيته العامة، ومؤلفيه، وبنيته، ومحتواه، بوصفه مادةً تعليميةً تُشكّل موضوع البحث الرئيس. ويهدف هذا العرض إلى تهيئة القارئ لفهم سياق الكتاب وطبيعته، بما يسهم في تسهيل متابعة التحليل في الأبواب اللاحقة.

الباب الثالث هو والإطار النظري يُخصَّص هذا الباب لعرض الإطار النظري الذي تعتمد عليه الدراسة، وذلك من خلال رسم خريطة مفاهيمية لنظرية اكتساب اللغة الثانية كما قدّمها رود إليس. ويتناول هذا الباب توضيح المفاهيم الرئيسة في النظرية، والعلاقات التي تربط بينها، مع تحويلها إلى مخطّطات ونماذج تحليلية تُستخدم بوصفها أساساً منهجياً لتحليل كتاب النحو الواضح في الباب اللاحق.

الباب الرابع هو عرض البيانات ومناقشتها يُعدّ هذا الباب باب التحليل والمناقشة في هذا البحث، حيث يتناول معالجةً تحليليةً للإشكالية المطروحة بالاعتماد على الإطار النظري الذي تمّ بناؤه في الباب السابق. ويركّز هذا الباب على تطبيق مبادئ نظرية اكتساب اللغة الثانية كما قدّمها رود إليس في تحليل كتاب النحو الواضح، وذلك للكشف عن طبيعة المدخلات اللغوية والأنشطة التعليمية الواردة فيه. الباب الخامس هو الخاتمة تحتوي على خلاصة البحث والاقتراحات يُعدّ هذا الباب الجزء الأخير من هذا البحث، حيث يقدم خلاصة للشرح الوارد في الأبواب السابقة، بالإضافة إلى التوصيات اللازمة لدعم اكتمال هذا البحث.